من امرين متساويين غير محقق بل هو احتمال
ومنها كيف يكون الجوهر جنسا عاليا مع كونه تحت
مطلق شيء ومذكور وجوابه ان ما ذكر لا يصلح
ان يكون جنسا عاليا للجوهر لفصله دونه كما تقدم
في الوجود بل هو عرض عام له ومنها جعلهم
الجوهر جنسا عاليا دون نقيضه الذي هو
العرض ما وجهه قلت وجهه كما مر ايضا ان
العرض لو كان جنسا لتوقف ما تحته عليه واللازم
باطل بخلاف الجوهر فان ما تحته متوقف عليه
ومنها انهم ردوا جنسية الوجود بالتشكيك
الذي مر اسبابه فيه التقدم والتاخر فيقال
مثله في الجوهر لتقدم الجواهر بعضها على بعض
بل كل ما كلي ويرتفع التواطئ وجوابه ان
الاختلاف الموجب للتشكيك لابد وان يكون
واقعا في نفس المفهوم الكلي فالوجود لكون
ما ذكر من التقدم والتاخر واقعا فيه من قبيل
المشكك بخلاف الجواهر مثلا فان تقدم بعضها
على بعض وتاخره ليس واقعا فيها بل في
وجوداتها وكذا يقال في الانسان اختلاف افراده
بالتقدم والبياض مثلا لا يعيب كونه كليا متواطئا
لكون ما ذكر خارجا عن مفهوم الانسان

والحاصل

والحاصل ان التشكيك معناه الاختلاف في نفس المفهوم
المشكك فافهم ومنها ان الجوهر لو كان جنسا عاليا
كما تحته لكان امتياز ما تحته من الانواع بعضه من
بعض بالفصول الذاتيات فحينئذ يكون كل نوع منها مركبا
من الجوهرية وبما تميز به عن غيره من الانواع
فتكون كلها مركبة وقد زعم ان بعضها بسيط وجوابه
ان كون الجوهر جنسا لما تحته لا يقتضي ان جميع
ما تحته مركب منه ومن الفصول كما زعمت بل بعض
ما تحته كذلك وبعضه وهو البسيط تميز بنوعه
وتشخصه فيكون منفصلا عن المركب قيل وهذا الجواب
اقناعي ومنها ان الجوهر لو كان جنسا للجواهر
لكانت فصولها ايضا جوهرية لان فصل الماهية
من مقولة جنسها لانها لا تتركب من امرين متنافيين
وان كانت فصول الجوهر جوهرية كانت الجوهر
العالي جنسا لها كجنسها فيلزم ان يكون للفصول
فصول اخر يتميز وهي جوهرية لما مر وهكذا
ويتسلسل فيلزم تركب الجواهر من امور غير
متناهية ومثل هذا يجري في كل مقولة مثلا الكيف
لو كان جنسا للكيفيات لكانت لها فصول من الكيف
كان الكيف جنسا لتلك فيكون لتلك الفصول فصول
ايضا من الكيف وتسلسل وجوابه تسليم انها جوهرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)